تعالى باوليائه كيف توكلوا فاكفاهم امور دنياهم ورزقهم من فضله وفعل معهم ما هو اهله شعر

توكل على الرحمن يحظى بوفده ، ولكن واثقا منه برزقك في الفعل
وسلم الى مولاك امرك انه ، سيكفيك اسباب الكريهة والثقل
ومن يتوكل في الامور جميعها ، على الله يحظى بالبشائر والفضل
ويلقى جميع الناس بالرحب والرضى ، ويحبوا على الخيرات والصحب والاهل
فذاك الذي قد اذهب الله همه ، وجازاه بالاحسان في الضيق والحل

كان ابو معاوية الاسود رحمه الله مكفوف البصر وكان يحب قراءة القران وكان اذا فتح المصحف رد بصره عليه حتى يفرغ من القراءة واذا اغلقه كف بصره فنودي في سره ما كففنا بصرك بخلا عليك به ولكن غرنا عليك ان لا تنظر الى غيرنا شعر

وغضضت طرفي عن سواك فلم ارى ، في الكون من اله غيرك يعبد
يا من له عنت الوجوه باسرها ، وله جميع الكائنات توحد
يا منتهى سولي وغاية مطلبي ، من لي اذا انا عن جنابك اطرد
انت المؤمل في الشدايد كلها ، يا سيدي ولك البقا السرمد
ولك التصرف في العباد كما تشا ، فكذلك تشقي من تشا وتسعد
فامنن على بتوبة يا من له ، قلب المحب مقدس وموحد

قال ابراهيم السايح رحمه الله بينا انا اطوف بالبيت الحرام فاذا انا بجارية متعلقة باستار الكعبة وهي تنادي وتقول يا وحشتي بعد الانس ويا ذلي بعد العز ويا فقري بعد الغنا وا عظم مصيبتي فقلت لها يا جارية وما مصيبتك قالت فقدت قلبي قلت هذه مصيبتك قالت واي مصيبة اعظم من فقد القلوب وانقطاعها عن المحبوب فقلت لها هلا خفضت من صوتك فقالت يا شيخ القلب بيتك ام بيته فقلت بلى بيته قالت الحرم حرمك ام حرمه قلت بلى حرمه قالت فمن استزارنا اليه قلت هو قالت فدعنا نتدلل بين يديه كما استزارنا اليه ودلنا عليه ثم رفعت يديها وقالت يا سيدي بحبك لي الا رددت علي قلبي فقلت من اين علمت انه يحبك قالت لسبق عنايته بي فانه جيش الجيوش في طلبي وانفق الاموال وجهز العساكر حتى اخرجني من بلاد الشرك وادخلني في التوحيد وعرفني الطريق اليه ودلني بحسن التوفيق عليه فما سعرت الا وانا بين يديه شعر

شغفي بذكراك جنتي ونعيمي ، واذا نسيتك فهو عين جحيمي
يا من احاطه احاطت خاطري ، واراه وهو محدثي ونديمي

واحى



فلذا كا اوحد في الهوى احدبي

واجتني من قبلي ان احببته وعلى بالتوحيد ، جادنا كرما بالعفو والغفران والكرم

وكان الشيخ ابو مدين كبير القدر وكان من الابدال صاحب الخطوة والكرامات والتعريف وكان يتكلم في الحقيقة بعد صلاة الفجر في مسجد الخضر بمدينة الاندلس فسمع به رهبان في دير يعرف بدير الملك وكان به سبعين نفرا فجا من اكابرهم عشرة انفس بسبب الامتحان فتنكروا ولبسوا زي المسلمين ودخلوا المسجد وجلسوا مع الناس ولم يعلم بهم احد فلما راى الشيخ ان يتكلم سكت حتى دخل خياط فقال له الشيخ ما ابطاك فقال يا سيدي حتى فرغت العشرة طواقي التي اوصيتني عليهم البارحة فاخذهم الشيخ منه ونهض قايما فالبس كل واحد منهم طاقية فتعجب الناس من ذلك ولم يعلموا ما الخبر ثم شرع الشيخ في الكلام وكان من جملة قوله يا فقرا اذا هبت نسمات التوفيق من جناب الحق تعالى على القلوب المشرقة انطفات كل نور ثم تنفس الشيخ فانطفات قناديل المسجد وكانت ثلاثين ثم سكت الشيخ واطرق فلم يجسر احد ان يتكلم او يتحرك لعظم الهيبة ثم رفع راسه وقال لا اله الا الله يا فقرا اذا اشرقت انوار العناية على القلوب الميتة اضا لها كل ظلمة ثم تنفس الشيخ فاشتعلت القناديل وعاد اليها نورها واضطربت الناس اضطرابا شديدا حتى كاد يلحق بعضها بعضا ثم تكلم الشيخ في نفسه لانه سجد فسجد وسجدت الناس وسجدوا الرهبان مع الناس مع خشية الفضيحة والاشتهار فقال الشيخ اللهم انك اهل تدبير خلقك ومصالح عبادك وان هاولا الرهبان قد وافقوا المسلمين في لباسهم وسجودهم لك وانا قد غيرت ظواهرهم ولم يقدر على تغيير بواطنهم غيرك وقد اجلستهم على موايد كرمك فانقذهم من الشرك والطغيان واخرجهم من ظلام الكفر الى نور الايمان فما رفع الرهبان روسهم من السجود الا وقد مضى عنهم الهجران والصدود ودخلوا في دين الملك المعبود واسلموا وبلغوا المقصود واتوا الشيخ فتابوا على يديه وبكوا وندموا على ما كان منهم فكثر الصراخ والبكا في المسجد وكان يومهم مشهود ومات ثلاثة انفس في المجلس وبلغ الملك خبرهم فاحسن اليهم وانعم عليهم وفرح الشيخ باسلامهم هذه والله صفات الاوليا الانجيا ذوا السادة الابرار امنا الله على عباده وحكمهم في بلاده شعر

فهم اولياه حيث حلوا ، وهم للقلوب برد وظل
قد تغانوا عن الوجود نعيما ، واشاروا الى الطريق فدلوا
فلهذا اذا اجتحوا الى البرايا ، كل صعب بنا لهم فهو سهل
لم يزل ذكرهم يتلى ولكل ، القلوب يجلوا وحل

على الدهر